[265] لي ولكم (1). 5 - خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون الحمد ﷲ إقرارا بنعمته، ولا إله إلا اﷲ إخلاصا لوحدانيته، وصلى اﷲ على محمد سيد بريته، وعلى الاصفياء من عترته، أما بعد فقد كان من فضل اﷲ تعالى على الانام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: " وأنكحوا الايامي منكم الصالحين من عبادكم وإمائكم أن يكونوا فقراء يغنهم اﷲ من فضله واﷲ واسع عليم ". ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد اﷲ المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى اﷲ عليه وعليها وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين على الصداق المذكور ؟ قال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: نعم قبلت النكاح ورضيت به (2). 6 - من أمالى السيد أبي طالب الهروي، عن زين العابدين عليه السلام قال: خطب النبي صلى اﷲ عليه وآله حين زوج فاطمة من علي عليهما السلام فقال: الحمد ﷲ المحمود لنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثم إن اﷲ عزوجل أمرني أن ازوج فاطمة من علي فقد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، ثم دعا بطبق بسر فقال: انتهبوا، فبينا ننتهب إذ دخل علي فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله يا علي أعلمت أن اﷲ أمرني أن ازوجك فاطمة فقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت ؟ فقال: علي: رضيت بذلك عن اﷲ وعن رسوله، فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله جمع اﷲ شملكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما كثيرا طيبا (3). 7 - قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش،

_____

(1) مكارم الاخلاق ص 235. (2) مكارم الاخلاق ص 236. (3) مكارم الاخلاق ص 237.